

عنوان البحث

أثر المخاطر الجيوسياسية على كفاءة ومرونة سلاسل الإمداد في دول مجلس التعاون الخليجي
(دراسة حالة تأثير الحرب بين ايران و اسرائيل)

إعداد الطالب/

أحمد خيرالله السماني

إشراف/

د.الفصيل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2025

● مقدمة:

تُعد سلاسل الامداد عنصرا جوهريا في استدامة الأنشطة الاقتصادية وتكامل الأسواق الإقليمية والدولية، إذ تعتمد المؤسسات والدول بشكل متزايد على تدفقات المواد الخام والسلع والخدمات عبر شبكات معقدة تمتد عبر الحدود. وفي سياق العولمة الاقتصادية وتعقيد سلاسل القيمة، أصبحت كفاءة واستمرارية هذه السلاسل مرهونة بعدة عوامل، من أبرزها الاستقرار الجيوسياسي الذي يشكل أحد المحددات الأساسية لفعالية حركة الإمدادات والتجارة الدولية (Christopher, 2016).

تُعرف المخاطر الجيوسياسية بأنها تلك المخاطر الناشئة عن التوترات السياسية أو النزاعات المسلحة أو التغيرات المفاجئة في السياسات الدولية أو الإقليمية، والتي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على البيئة التشغيلية للدول والمؤسسات. وتشمل هذه المخاطر أحداثاً مثل الصراعات الحدودية، العقوبات الاقتصادية، الاضطرابات الداخلية، أو التحولات الحادة في العلاقات الدبلوماسية. وتُصنّف هذه المخاطر ضمن فئة المخاطر الخارجية غير القابلة للسيطرة المباشرة، إلا أن تأثيرها على سلاسل الامداد قد يكون عميقاً، ويتطلب استعداداً وتخطيطاً استراتيجياً لتقليل آثارها المحتملة (Christopher, 2016).

تواجه منطقة الشرق الأوسط عموماً، ودول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص، مستويات متفاوتة من التعقيد الجيوسياسي نتيجة موقعها الاستراتيجي وتفاعلها مع بيئة إقليمية تتسم بالتغير المستمر. ومن أبرز العوامل المؤثرة في هذا السياق، التوترات المتكررة بين بعض القوى الإقليمية الفاعلة، ومن بينها التطورات المستمرة في العلاقة بين إيران وإسرائيل، وما يترتب عليها من تداعيات محتملة على أمن الممرات البحرية، واستقرار أسواق الطاقة، وسلاسة حركة التجارة، فرغم أن دول المجلس ليست طرفاً مباشراً في هذه التوترات، إلا أن ارتباطها الجغرافي والاقتصادي بالبيئة الإقليمية يجعلها عرضة لتأثيرات غير مباشرة يمكن أن تنعكس على أمن الإمداد واستقرار السلاسل التجارية، لاسيما تلك المعتمدة على موانئ عبور بحرية أو ممرات استراتيجية كمضيق هرمز والبحر الأحمر (Risks And Resilience In Global Trade © OECD 2024).

إن أي اضطراب في هذه الممرات - سواء أكان مؤقتاً أو طويل الأمد - يمكن أن يؤدي إلى تعطيل سلاسل الامداد، وزيادة تكاليف النقل والتأمين، وتأخير في تسليم الشحنات، وارتفاع في أسعار السلع الأساسية، ما ينعكس على أداء الشركات وكفاءة القطاعات الحيوية مثل الطاقة، الغذاء، والصحة. كما قد يؤدي ذلك إلى تعزيز الاعتماد على الموردين البديلين أو تعديل استراتيجيات الشراء، ما يتطلب مرونة تشغيلية ومهارات متقدمة في إدارة المخاطر على مستوى المؤسسة والدولة (J.Nakano 2021).

تكتسب إدارة المخاطر الجيوسياسية أهمية متزايدة ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي في دول مجلس التعاون الخليجي، في ظل حرصها على تعزيز أمن الإمداد وتحقيق التنوع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على مصادر خارجية محدودة. ويستوجب ذلك تطوير قدرات التحليل والتنبؤ، وتعزيز أدوات التقييم الدوري للتهديدات الجيوسياسية، ودمج مؤشرات

المخاطر ضمن أنظمة اتخاذ القرار في سلاسل الامداد، إلى جانب بناء شراكات متعددة المصادر وإعادة تصميم الخرائط اللوجستية لتكون أكثر مرونة واستجابة.

ورغم التقدم المحرز في مجالات البنية التحتية والنقل والاتصال في دول الخليج، إلا أن التعامل مع المخاطر الجيوسياسية لا يزال يُمثل تحديًا معقدًا يتطلب أدوات تحليل متعددة الأبعاد، تشمل تقييم المخاطر السياسية، قياس الأثر الاقتصادي، وفهم التداخلات الأمنية والتجارية. ومن هنا تنبع الحاجة إلى دراسات منهجية تستقصي العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية واستقرار سلاسل الامداد في المنطقة، وتقدّم نماذج عملية للتعامل مع السيناريوهات المستقبلية المحتملة (Risks And Resilience In Global Trade © OECD 2024).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر المخاطر الجيوسياسية، مع التركيز على التوترات الإقليمية المرتبطة بالعلاقات بين إيران وإسرائيل، على كفاءة ومرونة سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي. وتسعى إلى تقديم إطار علمي يعزز قدرة المؤسسات الخليجية على إدارة هذه المخاطر، ورفع مستوى الجاهزية المؤسسية، من خلال فهم أعمق لطبيعة التهديدات، واستعراض الممارسات الدولية ذات الصلة، وتقديم توصيات تطبيقية تواكب متطلبات الأمن الاقتصادي والتجاري في ظل بيئة جيوسياسية متغيرة.

● مشكلة الدراسة:

تشكل سلاسل الامداد إحدى الركائز الأساسية لاستمرارية الأعمال وضمان استقرار الإمدادات الحيوية في مختلف القطاعات، لا سيما في الدول ذات الاقتصادات المفتوحة والمعتمدة على التبادل التجاري الدولي، كما هو الحال في دول مجلس التعاون الخليجي. ومع التغيرات المتسارعة في البيئة الجيوسياسية الإقليمية، باتت هذه السلاسل عرضة لتقلبات خارجية يصعب التنبؤ بها أو السيطرة عليها، مما قد يؤدي إلى اضطرابات مفاجئة في التدفقات التجارية واللوجستية (Manuj, & Mentzer. 2008).

في هذا السياق، تُعد المخاطر الجيوسياسية من بين أكثر التحديات التي تواجه سلاسل الامداد، حيث تنشأ عن تحولات سياسية أو توترات أمنية أو صراعات إقليمية قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على استقرار ومرونة هذه السلاسل. ويبرز ذلك بوضوح في منطقة الخليج العربي التي تشهد بين الحين والآخر تصاعدًا في حدة التوترات بين بعض القوى الإقليمية، ومن بينها ما يرتبط بالعلاقات بين إيران وإسرائيل، وما يصاحب ذلك من احتمالات تأثير على الملاحة البحرية، أمن الطاقة، واستقرار البيئة التجارية (Risks And Resilience In Global Trade © OECD 2024).

ورغم التطور في قدرات البنية التحتية والمؤسسية في دول الخليج، إلا أن التعامل مع هذا النوع من المخاطر لا يزال يواجه تحديات في التنبؤ والتخطيط، خصوصًا في ظل تعدد مصادر التأثير وصعوبة قياس الأثر المباشر للمخاطر الجيوسياسية على مؤشرات الأداء التشغيلي لسلاسل الامداد.

من هنا تنبع مشكلة الدراسة في ضرورة الوقوف على حجم وتأثير المخاطر الجيوسياسية – وبالأخص تلك المتعلقة بالتوترات الإقليمية – على سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، وتحليل مدى جاهزية المؤسسات للتعامل معها، ومدى توفر أطر ومنهجيات واضحة لإدارتها بفعالية.

ومما سبق يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في الأجابة على التساؤل الآتي :

ما مدى تأثير المخاطر الجيوسياسية، وخاصة التوترات الإقليمية بين إيران وإسرائيل، على استقرار وكفاءة سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، وما مدى جاهزية المؤسسات في هذه الدول لإدارتها والتخفيف من آثارها؟

• أهمية الدراسة:

تتزايد أهمية هذه الدراسة في الوقت الراهن في ظل تصاعد حدة التغيرات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، وتأثيرها المباشر وغير المباشر على استقرار تدفقات التجارة وسلاسل الامداد. وتأتي هذه الدراسة في توقيت حساس يتطلب من المؤسسات والحكومات تعزيز قدرتها على التنبؤ بالمخاطر الخارجية وإدارتها بفعالية، لا سيما تلك التي تنشأ خارج نطاق السيطرة المباشرة، كالنزاعات الإقليمية والتحولات السياسية المفاجئة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من تركيزها على المخاطر الجيوسياسية كأحد أبرز التحديات المعاصرة لسلاسل الامداد، مع إلقاء الضوء على بيئة دول مجلس التعاون الخليجي التي تتميز بحساسية جيوسياسية عالية نظرًا لموقعها الاستراتيجي وارتباطها المباشر بالأسواق العالمية للطاقة والسلع. كما أن تطورات العلاقة بين بعض القوى الإقليمية مثل إيران وإسرائيل تفرض واقعًا جديدًا يتطلب تقييمًا منهجيًا دقيقًا لتأثير تلك التوترات على الممرات البحرية الحيوية، والخدمات اللوجستية، وعمليات الإمداد العابرة للحدود.

وتزداد أهمية هذه الدراسة أيضًا لكونها لا تكتفي برصد الواقع وتحليله، بل تهدف إلى تقديم مجموعة من التقنيات والاستراتيجيات المعتمدة عالميًا لتحليل وتقييم وإدارة المخاطر الجيوسياسية، مما يوفر مرجعًا علميًا وتطبيقيًا يمكن الاستفادة منه في تطوير السياسات المؤسسية، وتعزيز المرونة التشغيلية، ورفع كفاءة الاستجابة للمخاطر. كما تسعى إلى سد الفجوة المعرفية في الأدبيات العربية المتعلقة بإدارة المخاطر الجيوسياسية في السياق الخليجي، وتقديم إطار عمل متكامل قابل للتطبيق في القطاعات الحيوية مثل الطاقة، الغذاء، والنقل.

ومن شأن النتائج والتوصيات المتوقعة أن تدعم متخذي القرار في القطاعين العام والخاص، وتسهم في بناء قدرات وطنية قادرة على استيعاب التحديات الجيوسياسية وتضمينها ضمن خطط استمرارية الأعمال، بما يتماشى مع توجهات التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي.

• أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأبعاد المختلفة للمخاطر الجيوسياسية وتأثيرها على سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، ومن خلال تحليل هذه المخاطر وتقييم جاهزية المؤسسات في مواجهة التحديات الإقليمية، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم شامل يمكن متخذي القرار من تطوير استراتيجيات فعالة تعزز من مرونة واستدامة سلاسل الإمداد. كما تسعى إلى استعراض أفضل الممارسات العالمية في إدارة هذه المخاطر بما يتناسب مع البيئة الخليجية.

ولتحقيق هذا الهدف العام، تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية التي تسهم في فهم وإدارة المخاطر الجيوسياسية وتأثيرها على سلاسل الامداد، ومن أبرزها:

1. تحليل طبيعة المخاطر الجيوسياسية وتأثيرها المباشر وغير المباشر على سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، مع التركيز على التوترات الإقليمية بين إيران وإسرائيل.
2. تقييم مدى تأثير هذه المخاطر على استقرار وكفاءة تدفق السلع والخدمات عبر الممرات اللوجستية الحيوية في المنطقة.
3. استكشاف مستوى جاهزية المؤسسات الخليجية في القطاعين العام والخاص لإدارة المخاطر الجيوسياسية، والقدرة على التكيف مع الاضطرابات المحتملة في سلاسل الإمداد.
4. تحديد الاستراتيجيات والتقنيات العالمية المطبقة في تحليل وتقييم وإدارة المخاطر الجيوسياسية، ومدى ملاءمتها لتطبيقها في السياق الخليجي.
5. تقديم توصيات عملية لتعزيز مرونة واستدامة سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، ودعم صنع القرار في مواجهة التحديات الجيوسياسية.

• تساؤلات الدراسة :

يتمثل التساؤل الرئيس لهذه الدراسة في الآتي:

ما مدى تأثير المخاطر الجيوسياسية، خصوصاً التوترات الإقليمية بين إيران وإسرائيل، على كفاءة واستقرار سلاسل الامداد في دول مجلس التعاون الخليجي، وما مدى جاهزية المؤسسات لإدارة هذه المخاطر والتخفيف من آثارها؟
وانطلاقاً من هذا التساؤل العام، تسعى الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تُسهم في بناء فهم أعمق وشامل لأبعاد المشكلة، وذلك على النحو الآتي:

1. ما أبرز أنواع المخاطر الجيوسياسية التي تهدد كفاءة ومرونة سلاسل الإمداد في دول مجلس التعاون الخليجي؟
2. كيف تؤثر التوترات بين إيران و إسرائيل على تدفق التجارة وسلاسل الممرات اللوجستية بدول مجلس التعاون الخليجي؟

4. ما هي الأدوات والاستراتيجيات المعتمدة عالمياً في تحليل وتقييم وإدارة المخاطر الجيوسياسية التي تؤثر على سلاسل الإمداد؟

• فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيقها فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الفروض تتمثل في:

هل تؤثر المخاطر الجيوسياسية، وخاصة التوترات الإقليمية بين إيران وإسرائيل، على كفاءة واستقرار سلاسل التوريد في دول مجلس التعاون الخليجي، وما مدى جاهزية المؤسسات في هذه الدول لإدارة تلك المخاطر باستخدام أدوات واستراتيجيات فعالة؟

• ويتفرع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

1. هل توجد أنواع متعددة من المخاطر الجيوسياسية تؤثر على كفاءة واستقرار سلاسل التوريد في دول مجلس التعاون الخليجي؟
2. هل تؤدي التوترات الإقليمية، وخصوصاً بين إيران وإسرائيل، إلى التأثير على حركة التجارة وتهديد الممرات اللوجستية الحيوية في المنطقة؟
3. هل تمتلك دول مجلس التعاون الخليجي الجاهزية الكافية لاعتماد وتنفيذ خطط استثمارية الأعمال في مواجهة المخاطر الجيوسياسية ؟
4. هل تسهم الأدوات والاستراتيجيات العالمية في تحسين قدرة المؤسسات على تحليل وتقييم وإدارة المخاطر الجيوسياسية ؟

• الدراسات السابقة:

1. دراسة عبدالمنعم، هبة، جمال ،اسماعيل، قاسم بعنوان " التداعيات الاقتصادية والعالمية للتطورات العالمية الراهنة" الصادرة عن صندوق النقد الدولي"
- تهدف الدراسة إلى تحليل الأثر الاقتصادي العالمي للأزمات والتطورات الحديثة مثل جائحة كوفيد-19، والصراع الروسي الأوكراني، وتقلبات أسعار الطاقة والسلع الأساسية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه التطورات على النمو الاقتصادي العالمي، التضخم، استقرار الأسواق المالية، وسلاسل التوريد. كما تسعى الدراسة إلى تقييم السياسات المالية والنقدية التي اتخذتها الدول لمواجهة هذه التحديات، واقتراح توصيات لتعزيز التعافي الاقتصادي المستدام.
- اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الاقتصادية العالمية والإقليمية من مصادر صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، ومنظمات دولية أخرى خلال الفترة 2020-2022. تم استخدام نماذج اقتصادية وصفية وتحليلية لتقييم تأثير الصدمات على مؤشرات النمو، التضخم، وسلاسل الإمداد، مع دراسة مقارنة بين مناطق ودول مختلفة لتحديد الفروق في التعافي والمرونة الاقتصادية.

• نتائج الدراسة :

- توصلت نتائج الدراسة الى أن جائحة كوفيد-19 تسببت في ركود اقتصادي عالمي غير مسبوق، أثر بشكل كبير على الإنتاج والتجارة، لكنه سرع أيضاً من التحولات الرقمية والابتكارات الاقتصادية. من جهة أخرى، أدى الصراع الروسي الأوكراني إلى اضطرابات حادة في أسواق الطاقة والغذاء، مما رفع أسعار الوقود والمواد الغذائية وزاد من الضغوط التضخمية، خاصة في الدول النامية. كما أثرت اختلالات سلاسل التوريد على تأخير وصول السلع الأساسية وارتفاع تكاليف النقل، مما انعكس سلباً على الإنتاج والأسعار.
- على الصعيد السياسي، ساهمت السياسات النقدية المتشددة لمكافحة التضخم في رفع تكاليف الاقتراض، مما قلل من فرص الاستثمار والنمو الاقتصادي. وأظهرت الدراسة تفاوتاً واضحاً بين الدول في قدرتها على التكيف مع هذه الصدمات، حيث كانت الاقتصادات المتنوعة والأنظمة المالية المرنة أكثر مرونة في التعافي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التعاون الدولي، وتنويع مصادر الطاقة، ودعم الابتكار، فضلاً عن تقوية آليات الحماية الاجتماعية لضمان تعافٍ اقتصادي شامل ومستدام.

1. دراسة (Katsaliaki, K., Galetsi, P., Kumar, 2021) بعنوان:

: Supply chain disruptions and resilience: A major review and future research agenda

- تناولت هذه الدراسة الأزمات المتكررة خلال العشرين سنة الماضية وعلاقتها بتحديات سلاسل الإمداد. وركزت على تحليل تأثير الكوارث والاضطرابات على مرونة سلسلة الإمداد، وعلى استراتيجيات التعافي الصحيحة في إدارة الأزمات التي أثرت على الإمدادات العالمية وسلوك المستهلك.
- أبرزت الدراسة أن التحديات في سلاسل الإمداد تتطلب تحسينات في أنظمة الرصد، وتطوير أدوات دعم اتخاذ القرار، مثل النماذج التحليلية والسيناريوهات التنبؤية، من أجل تعزيز المرونة وتقليل تأثير الصدمات المستقبلية.
- كما أوصت بوضع سياسات استباقية قائمة على دروس الأزمات السابقة، تساعد في تقوية استجابة سلاسل الإمداد العالمية عند حدوث اضطرابات مفاجئة.
- وهدفت الدراسة إلى دمج المعرفة المتراكمة حول الأزمات السابقة لتحسين إدارة المخاطر وتعزيز الاستعداد للمستقبلي، خاصة في ظل التزايد المستمر في وتيرة وتأثير الأزمات الجيوسياسية والصحية والبيئية.

2. دراسة (Meier, K. J. & Pinto, 2021) بعنوان:

The impact of global shocks on regional economic vulnerability: Evidence from the COVID-19 pandemic

- هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آثار الصدمات العالمية – وتحديدًا جائحة – COVID-19 على الاقتصاد الإقليمي، وذلك من خلال تقييم مدى تأثير قطاعات الاقتصاد المختلفة، وخاصة تلك التي تعتمد بشكل كبير على سلاسل الإمداد العالمية، و توصلت الى النتائج الاتية :

1. تفاوت التأثير حسب القطاع:

أوضحت الدراسة أن القطاعات الاقتصادية الأكثر اعتمادًا على الواردات والسلع الوسيطة، مثل قطاع التصنيع، كانت الأكثر عرضة للاضطرابات الناتجة عن الجائحة. وقد واجهت هذه القطاعات انخفاضًا حادًا في الإنتاج والمبيعات والتجارة.

2. القطاعات الأخرى:

في المقابل، تأثرت بعض القطاعات الأخرى بشكل أقل نسبيًا، مثل الخدمات المحلية التي تعتمد على سلاسل إمداد قصيرة أو محلية.

3. التأثير على الأسعار:

لوحظ ارتفاع في أسعار مدخلات الإنتاج بسبب تأخر الشحنات واضطرابات العرض، مما تسبب في تضخم تكاليف الإنتاج، خاصة في القطاعات التي تعتمد على المكونات المستوردة.

4. تأثير الاقتصاد الإقليمي:

خلصت الدراسة إلى أن الاقتصادات الإقليمية ذات الاعتمادية العالية على التجارة العالمية، كانت أكثر عرضة للهشاشة الاقتصادية خلال الأزمة، وبيّنت أن ضعف تنوع سلاسل الإمداد يُعد عاملاً أساسيًا في زيادة هذه الهشاشة.

3. دراسة (Shahzad, Si Mohammed, Schneider, Faggioni & Papa, 2023) بعنوان:

GDP responses to supply chain disruptions in a post-pandemic era: Combination of DL and ANN outputs

- تسلّط هذه الدراسة الضوء على التأثيرات المتزايدة للصراعات الجيوسياسية العالمية، لاسيما مع التصعيد بين روسيا وأوكرانيا، وما نتج عنه من تصاعد مخاوف الأمن الغذائي وأمن الطاقة على مستوى العالم. استخدم الباحثون خوارزميات التعلم العميق (Deep Learning - DL) والشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks - ANN) بهدف التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للناتج المحلي الإجمالي العالمي، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرات اضطرابات سلاسل الإمداد، وأسعار الطاقة، وعدم الاستقرار في السياسات الاقتصادية، بالإضافة إلى اتجاهات البحث العالمية في Google.

- اعتمدت الدراسة على بيانات تمتد من عام 2008 حتى عام 2022، وشملت أزمات متعددة مثل أزمة الرهن العقاري العالمية في 2008، وجائحة COVID-19، والحرب الروسية الأوكرانية، والتباطؤ الاقتصادي العالمي. كشفت نتائج النماذج المستخدمة (DL) و ANN وكذلك نماذج التنبؤ الجماعي (أن هناك حساسية عالية للنتائج المحلي الإجمالي تجاه المتغيرات المرتبطة بأداء سلاسل الإمداد والطاقة والأزمات الجيوسياسية.
- أظهرت الدراسة أيضًا أن استخدام بيانات اتجاهات البحث في Google يساعد بشكل كبير في التنبؤ الدقيق بالنتائج المحلي الإجمالي. وقد تفوق نموذج التعلم العميق (DL) على نموذج الشبكات العصبية الاصطناعية (ANN) في الأداء التنبؤي، مما يشير إلى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم القرارات الاقتصادية الكلية وصياغة السياسات المستقبلية الأكثر مرونة

• المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من المرتكزات والمفاهيم العلمية التي تسهم في فهم وتحليل تأثير التوترات الجيوسياسية على سلاسل الإمداد في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي:

1. مفهوم إدارة سلاسل الإمداد:
يُعنى هذا المفهوم بكيفية تخطيط وتنظيم وتحسين تدفق المواد والمعلومات والخدمات من المصدر إلى المستهلك النهائي. ويُشير إلى أن العوامل الخارجية، مثل الاضطرابات الجيوسياسية، قد تُضعف كفاءة السلسلة وتُهدد استمراريتها.
2. إطار فهم المخاطر الجيوسياسية:
يتناول هذا الإطار كيفية تأثير الديناميكيات السياسية الدولية – مثل النزاعات، العقوبات، والتحولت الإقليمية – على بيئة الأعمال. ويُستخدم في ذلك مؤشرات كمية ونوعية لتقييم شدة هذه المخاطر وتأثيراتها المحتملة.
3. مبدأ المرونة المؤسسية:
يؤكد هذا المبدأ على أهمية جاهزية المؤسسات للتعامل مع الأزمات غير المتوقعة، من خلال وجود خطط استجابة، تنوع مصادر التوريد، وتبني أنظمة إنذار مبكر، بما يعزز من قدرة المنظمة على التكيف والاستمرار في أداء عملياتها الحيوية.
4. أبعاد صدمة السوق واستجابة الفاعلين:
يشير هذا التوجه إلى أن الأزمات الجيوسياسية تمثل "صدمة سوقية" تتطلب قرارات سريعة واستجابة تكيفية من الحكومات والشركات. وكلما زادت مرونة الفاعلين، قلّ تأثير الصدمة على سلسلة التوريد.

• المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر المرتبطة بتأثير المخاطر الجيوسياسية على سلاسل التوريد. يتيح هذا المنهج فهم الواقع كما هو، وتحليل العلاقات والارتباطات بين المتغيرات المختلفة، دون التدخل في الظروف المحيطة بها.

وتم توظيف المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة ممثلة للمجتمع المستهدف، وتحليلها إحصائيًا لاستخلاص النتائج. كما تم دعم الدراسة بمنهج نوعي من خلال مقابلات شبه موجهة مع خبراء وممارسين لتفسير بعض المؤشرات النوعية وتوسيع الفهم للسياق المحلي والإقليمي.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، تشمل العاملين في القطاعات ذات العلاقة بسلاسل التوريد وإدارة المخاطر في دول مجلس التعاون الخليجي، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة

• أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية التي تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي وموضوعي، بما يحقق أهداف البحث ويُجيب عن تساؤلاته، ومن أبرز هذه الأدوات:

1. الاستبانة:(Questionnaire)

تم تصميم استبانة محكمة وموجهة إلى عينة من العاملين في إدارات سلاسل التوريد، وإدارة المخاطر، واستمرارية الأعمال، في عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي. واشتملت على محاور تقيس أثر التوترات الجيوسياسية، ومدى جاهزية المؤسسات، وكذلك الأدوات المستخدمة في التحليل والإدارة.

2. المقابلات شبه الموجهة:(Semi-Structured Interviews)

أُجريت مقابلات مع عدد من الخبراء والممارسين في مجالات إدارة المخاطر وسلاسل التوريد، وذلك لاستكشاف وجهات النظر المتخصصة وتفسير بعض نتائج الاستبانة بعمق نوعي.

3. تحليل الوثائق والمصادر الثانوية:

تم الاستناد إلى تقارير دولية، ودراسات سابقة، ووثائق تحليل المخاطر الخاصة بالمؤسسات الخليجية، من أجل بناء خلفية علمية وإثراء النتائج بالمقارنات الدولية.

• مصادر البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مصادر بيانات أولية وثانوية لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها:

1. البيانات الأولية: (Primary Data)

تم جمعها من خلال الاستبانة الإلكترونية الموجهة إلى العاملين في إدارات سلاسل التوريد، والمخاطر، واستمرارية الأعمال في مؤسسات حكومية وخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى المقابلات شبه الموجهة مع عدد من الخبراء والمتخصصين في مجالات ذات صلة، وذلك للحصول على رؤى مباشرة حول أثر المخاطر الجيوسياسية.

2. البيانات الثانوية: (Secondary Data)

شملت مراجعة الأدبيات العلمية، والدراسات السابقة، والتقارير الإقليمية والدولية ذات العلاقة، إلى جانب تحليل الوثائق التنظيمية والاستراتيجية المؤسساتية ذات الصلة بإدارة سلاسل التوريد وإدارة المخاطر في السياق الخليجي والعالمي، مما أتاح تأصيلًا نظريًا وعمليًا لموضوع الدراسة.

• حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على تحليل أثر المخاطر الجيوسياسية –وخاصة تلك الناجمة عن التوترات الإقليمية بين دول ذات تأثير مثل إيران وإسرائيل – على سلاسل التوريد في دول مجلس التعاون الخليجي. وتركز على تقييم جاهزية المؤسسات الخليجية في إدارة هذه المخاطر باستخدام أدوات واستراتيجيات حديثة في مجال تحليل وإدارة المخاطر الجيوسياسية.

2. الحدود الزمانية:

تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين يناير 2025 ويونيو 2025، وهي فترة شهدت تصاعدًا في حدة بعض التوترات الإقليمية، مما يجعل النتائج مرتبطة بالسياق الزمني المعاصر الذي أجريت فيه الدراسة.

3. الحدود المكانية:

تركز الدراسة على دول مجلس التعاون الخليجي، وتشمل: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، سلطنة عمان، ومملكة البحرين، نظرًا لتشابه بيئتها السياسية والاقتصادية، واعتمادها المشترك على سلاسل إمداد حيوية عابرة للحدود.

• المراجع:

1. عبد المنعم، هبة، جمال، إسماعيل، قاسم (2022) "التداعيات الاقتصادية والعالمية للتطورات العالمية الراهنة – صندوق النقد الدولي.
2. الشهري، ناصر" (2021) تحليل المخاطر الجيوسياسية وأثرها على الاقتصاد السعودي في ظل رؤية 2030 – "مجلة دراسات الخليج.
3. العباسي، س. (2021). أثر الأزمات السياسية على سلاسل الإمداد في دول الخليج العربي
4. Baryannis, G., Dani, S., & Antoniou, G. (2019). "Predictive analytics and artificial intelligence in supply chain risk management." Computers & Industrial Engineering, 137, 106024.
5. Nakano, J. (2021). "The Geopolitics of Critical Minerals Supply Chains." CSIS
6. Christopher, M. (2016). Logistics & Supply Chain Management (5th ed.)
7. Manuj, I., & Mentzer, J. T. (2008). "Global Supply Chain Risk Management." Journal of Business Logistics, 29(1), 133–155

